

عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م زينب امازي غالي

مديرية تربية ذي قار

lyhsynhsynly8@gmail.com

م.م حسين سعدون كاظم

مديرية تربية ذي قار

ez57cb@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ومعرفة الفروق فيها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي في بحثهما، وتكون مجتمع البحث من (2105) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار للعام الدراسي (2023 – 2024) واختير (200) طالباً وطالبة لتمثل عينة البحث، وتبنا الباحثان مقياس كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2000) وقاما ببناء المقياس الذي تكون من (32) فقرة ذات البدائل الثلاثية متدرجة الاجابة، وتحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس ولا سيما الثبات الذي بلغ (0,88) و بعد المعالجة الاحصائية للبيانات أظهرت النتائج: وجود مستوى عالٍ من عادات العقل لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق دالة احصائياً ولصالح الذكور في مقياس عادات العقل، واستنتج الباحثان وجود مستوى عالٍ من عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ويوصي الباحثان بإقامة الدورات التدريبية والتطويرية للمدرسين إن تنمية قدرات العقل تساعد الطلبة على تنظيم العمليات العقلية.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل

Habits of mind among middle school students

Zainab Amazi Ghali

Dhi Qar Education Directorate

lyhsynhsynly8@gmail.com

Hussein saadoon Kadhim

Dhi Qar Education Directorate

ez57cb@gmail.com

Abstract :

The research aims to identify the level of mental habits among middle school students, and to know the differences in them according to the gender variable (males, females). The researches adopted the descriptive approach in their research, and the research community consisted of (2105) male and female middle school students in Dhi Qar Governorate for the year Academic year (2023- 2024) and (200) male and female students were chosen to represent the research sample. The researches adopted the Costa & Kallick (2000) scale, which consisted of (32) items with three- alternative graded answers. The researches verified the psychometric properties of the scale, especially the reliability of (0.88). After statistical processing of the data, the results showed : the presence of a high level of habits of mind among the members of the research sample, and the presence of statistically significant differences in favor of males in the scale of habits of mind, the researchers Concluded The presence of a high level of habits of mind among middle school students, the researches recommend

Conducting training and development courses for teachers to develop the habits of mind among students,.

Keywords: Habits of mind

مشكلة البحث : Problem of the Research :

اهتمت التربية الحديثة بتدريب الطلبة على ممارسة مهارات التفكير المختلفة، ليصبحوا قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة، ويمثل التفكير ابرز صفات العقل البشري التي تميز بها عن سائر المخلوقات الأخرى وهو من الحاجات الأساسية التي لا تستقيم حياة الأفراد بدونها، وتعد مهارات التفكير من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها، ليصبح الطلبة قادرين على التعامل الواعي مع الظروف المحيطة بهم، لذا ظهرت الحاجة إلى عادات العقل النشطة إذ تتيح عادات العقل الفرصة أمام المتعلم للإبداع وذلك بالتعبير عن أفكاره والقضايا المرتبطة بجوانب حياته فهي تشجع الطلبة على انتاج المعرفة بصورة أكبر من قدرته على الاسترجاع والتذكر.

إن تنمية عادات العقل لدى الطلاب تحفزهم على تنظيم العمليات التنفيذية وقواعدها وبالتالي يساعدهم على النجاح الأكاديمي والاجتماعي، إذ تؤدي إلى نجاح الأفراد وتفوقهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها فهي سلوكيات يصعب استخدامها بصورة تلقائية ما لم يتدرب الانسان عليها وتتوفر له الفرصة باستخدامها.

وتؤثر عادات العقل على الأفراد بصورة مباشرة إذ تمثل فلسفة تربوية تركز على مهارات التفكير المختلفة، فهي لا تركز على الكم من الحقائق والمعلومات التي يتعامل معها الأفراد لغرض تطبيقها في المواقف الأخرى بقدر تركيزها على استخدام العمليات الفكرية المتعددة في التمكن من المعلومات التي يتعامل معها وفهمها واكتشاف معناها.

في ضوء ما سبق نستنتج أن هناك أهمية تربوية كبيرة لعادات العقل، فهي مجموعة من السلوكيات الذكية والتي يجب على الطلبة ممارستها، لتحقيق التكيف مع البيئة المحيطة بهم والتعامل بذكاء مع المشكلات المختلفة، ونظراً لوجود الكثير من الدراسات التربوية التي تناولت عادات العقل وأهميتها للمتعلمين، لذا ارتأى الباحثان التعرف على واقع هذه العادات لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال السؤال التالي:

-ما مستوى عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

فرضية البحث : وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى دلالة (0,05)

أهمية البحث : Importance of the Research :

تميز العصر الحالي بالتطور في جوانب الحياة المختلفة مما يتطلب تنمية القدرات المختلفة للأفراد، لمواكبة التطور والتقدم المستمر، إن تنمية مهارات التفكير وسيلة مهمة وضرورية للمجتمع. ويمثل التفكير أعمال العقل أو ما يصدر عنه في أمر ما، وهو أهم ما يميز الجنس البشري فهو أعقد نوع من مستويات النشاط العقلي وأهم الخصائص التي تميز الانسان عن المخلوقات الأخرى (الحلفي، 2020: 17).

ويمثل موضوع العقل إحدى المواضيع المهمة ، فتتضمن عادات العقل يستهدف الاهتمام بتنمية العادات الفكرية السليمة عند المتعلمين، فهي تؤدي إلى مساعدتهم في مواجهة المشكلات المختلفة بسهولة ويسر وبالتالي المساعدة على تنمية قدراتهم الجوهرية مما يؤدي إلى التقدم العلمي، واكسابهم مهارات التفكير المختلفة، إذ إن من الواجب على المتعلم استعمال قدراته العقلية وتفكيره في مختلف المواقف بحيث يصبح

لديه عادة في الحياة اليومية وليس في موقف معين، إن تنمية العادات العقلية عند المتعلم تؤدي إلى امتلاكه القدرة على ترتيب العمليات العقلية وتنظيمها ووضع الأولويات المناسبة لهذه العمليات مما يساعد على تصحيح مساره في الحياة (القواس، 2013: 5)

إن تعليم عادات العقل في المدارس والجامعات من الأمور الضرورية كذلك التأكيد على المهارات والقدرات التي تركز على المتعلمين بدلاً من حشو الأدمغة بالحقائق والمعلومات، ليتمكنوا من صنع قدراتهم بأنفسهم حتى تكون لديهم القدرة على الربط والاستنتاج والتعرف المنطقي الذي من خلاله يتمكن المتعلم من النجاح في المدرسة والعمل والحياة مع الإشارة إلى أهمية امتلاك المعلمين لعادات العقل ومساعدة الطلبة على تطوير المهارات المطلوبة في البحث والتفكير بشكل مستقل، ترافق ذلك مع منطلق حركات اصلاح المناهج لأن تكون عادات العقل مثلها مثل العادات الأخرى التي يمتلكها الإنسان كالأكل والشرب والنوم، ثم جاءت الدعوة إلى اعداد البرامج عنها واستخدامها (Costa&Killic,2000,pp.22-24).

ويرى الباحثان إن تنمية عادات العقل هدف رئيسي من أهداف التربية، لذا يجب إكسابها المتعلمين حتى يتعودوا على ممارستها في الأمور الحياتية المختلفة، ونظراً لكون المرحلة المتوسطة من المراحل المهمة والتي تضم فئة المراهقين من الفئات المهمة في المجتمع والذي يعتمد تطوره في النواحي العلمية والاجتماعية والثقافية على سلامة أفرادهم وصحتهم النفسية وطبيعة العلاقات التي تربطهم ببعضهم، ويعد المراهقين من أهم الفئات العمرية التي يجب الاهتمام بها ومعرفة قدراتهم العقلية والعلمية ومدى توافقهم مع المجتمع، لكونهم يمثلون المستقبل لهذا المجتمع.

مما تقدم تتضح أهمية البحث في ما يلي :

1. أهمية عادات العقل في كونها مجموعة من السلوكيات الفكرية والتي تسعى التربية الحديثة لتحقيقها.
2. أهمية المرحلة المتوسطة لكونها من المراحل المهمة في بناء شخصية الطالب.
3. يواكب الاتجاهات العالمية في المجال التربوي والتي تركز على عادات العقل وضرورة تنميتها لدى الطلبة والتي سيكون لها الأثر البالغ في النجاح علمياً وأكاديمياً وتنمية مهاراتهم العقلية وتطويرها.

أهداف البحث : Aims of the Research

يهدف البحث إلى التعرف على:

-مستوى عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

- دلالة الفروق في عادات العقل وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث : Limitations of the research

- الحدود البشرية: طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الثانوية للبنين والبنات في محافظة ذي قار.
- الحدود المكانية: قضاء قلعة سكر / التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار.
- الحدود الزمانية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023- 2024).

تحديد المصطلحات : Definition of Terms

عادات العقل : عرفها كل من

(Costa,Kallick2000) : "بأنها سلوكيات فكرية يتم اختيارها في أوقات معينة تؤدي إلى الانتاج والابتكار، وتصبح طريقة اعتيادية من العمل نحو أفعال أكثر ذكاءاً لتكون استجابات لمشكلات وألغاز لا تبدو الحلول لها ظاهرة أو متوافرة بشكل فوري (Costa & Kallick,2000: 9) .

(نوفل ومحمد، 2008): "مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات تمكن المتعلم من بناء تفضيلات من الأداء أو السلوكيات الذكية التي يتعرض لها بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو سلوك من مجموعة من الخيارات المتاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما" (نوفل ومحمد، 2008: 299).

تعرف اجرائياً بأنها: اتجاه عقلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تعكس نمط سلوكياتهم ومهاراتهم وخبراتهم السابقة والاستفادة منها في الاستجابة للمقياس المعد على وفق عادات العقل والمتضمن عادات (المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير ما وراء التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعرفة السابقة على أوضاع جديدة، التصور - الابتكار - التجديد، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، الاستجابة بدهشة ورهبة، الاقدام على مخاطرة مسؤولة، ايجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم و جمع البيانات باستخدام الحواس).

استعراض المراجع:

التطور التاريخي لمفهوم عادات العقل

تزامن ظهور مصطلح عادات العقل في الوسط التربوي مع مفهوم الذكاءات المتعددة والتي تبلورت فكرتها من قبل جادير في كتابه أطر العقل الذي قدم خلاله نظرية الذكاءات المتعددة، وتعد عادات العقل من النظريات الحديثة في علم النفس التربوي وكانت البدايات الأولى لها في منتصف عقد السبعينات من القرن العشرين على يد العالم الأمريكي ستيفن كوفي والتي تعرف بعادات العقل السبع لستيفن كوفي، بعد أن جاء آرثر كوستا وبيتا كاليك في العقد الأخير من القرن العشرين و قدما نظرية عادات العقل الستة عشر (القنوع، 2017: 28).

يعد كوستا وكاليك المؤسسين الأساسيين لنظرية عادات العقل، واعتمدا في نظريتهما على نتائج الدراسات والبحوث التي قام بها العلماء والباحثين والتي من خلالها تم استقصاء صفات المفكرين المبدعين في مختلف مجالات الحياة، واتفقا على تسمية عادات العقل، لكون السلوكيات تحتاج انضباط للعقل تتم ممارسته حتى يتحول إلى عادة تنجز من خلالها افعال أكثر ذكاء وانتباه (جاسم، 2017: 32-33). وقدما كوستا وكاليك مفهوم الذكاء بصورة جديدة تتناول الاتجاهات الفكرية المساهمة في هذا الحقل العلمي، إذ قدما رؤية جديدة تتضمن رفض التصورات القديمة عن الذكاء وتعريفاته المتداولة واختباره وركزا على أهمية العقل وفعاليته التربوية وربطها بين عاداته العقلية وامكانيات تطوير العقل البشري، لأن الفرد الذي يمتلك مهارات العقل يمكنه أن يطور قدراته العقلية وادراكاته المختلفة باستمرار.

ويرى كوستا وكاليك إن الممارسات التربوية التقليدية المتعلقة بالذكاء تركز على معلومات الطالب، بينما يجب التركيز على نوع السلوك الذي يبديه المتعلم حينما لا يعرف الاجابة الصحيحة، أي إن الذكاء بمعاييره الجديدة يركز على بناء الموقف النقدي للطفل والمتعلم من المعرفة والحياة والتفكير بمرونة وقدرة في القضايا التي تثير اهتماماتهم ومن أجل تطوير وايصال العقل إلى مستوى الإبداع يجب على العقل ممارسة ستة عشرة عادة عقلية تقوده إلى أعلى درجات الأصالة، ويربط كوستا وكاليك بين عادات العقل الستة عشر وبين الذكاءات المتعددة كالذكاء اللفظي والطبيعي والمكاني والحركي والمنطقي والموسيقي، وأنه من الممكن غرس عادات العقل وتعليمها وترتيبها ونمذجتها وتقييمها (حجات، 2010: 18).

مفهوم عادات العقل:

إن عادات العقل تمثل تركيبة متنوعة من المهارات العقلية والاتجاهات والقيم تساعد المتعلمين على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة، وذلك يتطلب استعمال عدد من العمليات الذهنية بصورة فعالة وتساعد في تفضيل أنواع من السلوك الفكري لديه والاستمرار عليها (العزب، 2012: 7).

تعد العادات العقلية نمط من الأداء الحاذق يقود الفرد إلى أفعال أكثر إنتاجية، لأنها تتكون نتيجة استجابة الفرد للأنماط المختلفة من المشكلات والأسئلة، يحتاج حلها والاجابة عنها إلى التفكير والبحث والتأمل، إذ إن الاتجاه الحديث يركز على طرائق انتاج المعرفة وليس على استذكارها أو اعادة انتاجها وفق نمط سابق، فهي تتضمن اختيار موقف ما من بين عناصر مختلفة اعتماداً على مبدأ أو قيم معينة، يرى الفرد خلالها إن تطبيق هذا النمط في هذا الموقف يكون مفيداً أكثر من الأنماط الأخرى ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه (قطامي، 2007: 35).

يرى الباحثان إن تنمية عادات العقل تساعد على تنمية المهارات العلمية والخبرات التي يحتاج إليها المتعلمين، وبالتالي تؤدي إلى فهم أفضل لما يحيط بهم وتنظيم عملية تعلمهم وتوجيهها بكفاءة مع مواقف الحياة المختلفة مع اختيار الاجراء الملائم في الموقف التعليمي.

تصنيف عادات العقل:

تصنيف ستيفن كوفي : تنسب هذه العادات لأستاذ علم الإدارة الدكتور ستيفن آر كوفي وسميت نظريته بنظرية العادات السبع لأكثر الناس فاعلية ولخص نظريته من خلال البحوث التي قام بها لعقول الكثير من الشخصيات عبر مائتي سنة، إذ شاع بين الناس مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي تركز على الأمانة والصدق والعدل.

تصنيف هايبرل : قسم العادات العقلية إلى ثلاثة أقسام تنفرع إلى عدد من العادات العقلية الفرعية وهي:

1. خرائط عمليات التفكير : تتضمن مهارات طرح الأسئلة وما وراء المعرفة والحواس المختلفة والمهارات العاطفية.
2. العصف الذهني : تنفرع إلى عادة الابداع والمرونة وحب الاستطلاع وإتساع الخبرة.
3. منظمات الرسوم : تنفرع إلى عادات العقل المتمثلة بالمتابعة والتنظيم والضبط والدقة.

تصنيف دانيالز : قسم عادات العقل إلى أربعة أقسام وتشمل :

الانفتاح العقلي – العدالة العقلية – الاستقلال العقلي – الميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي.

تصنيف مارزانو : صنف مارزانو التعليم في نموذج أبعاد التعليم إلى خمس أبعاد، ويحمل البعد الخامس اسم عادات العقل والتي تسمى بعادات العقل المنتجة وضمنها بثلاثة مكونات هي :

1. التفكير والتعلم على تنظيم الذات.
2. التفكير الناقد.
3. التفكير والتعلم الابداعي.

(جاسم، 2010: 11-14).

تصنيف كوستا وكاليك : حددا كوستا وكاليك قائمة بستة عشر عادة من عادات عقلية اللازمة للتفكير :

1. المثابرة: يقصد بها مزاولة المهام التعليمية الصعبة والاصرار على أدائها وعدم الاستسلام حتى يتم الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه (حسام الدين، 2008: 14).
2. التحكم بالتهور: يقصد بها التفكير قبل الاقدام على الفعل ووضع تصور للمهمة التي سيدرسها المتعلم وتكوين رؤية واضحة عن الشيء المطلوب قبل البدء بها (المطرفي، 2019: 45).
3. الإصغاء بتفهم وتعاطف: الإصغاء يعني بداية الفهم والتحكم والحكمة وهو عمل نقدي تأملي وذهني معقد يضم الكثير من الفعاليات والقدرات الذهنية.
4. التفكير بمرونة: يعد التفكير بمرونة أصعب عادات العقل ويقصد بها معالجة المعلومات بعينها على خلاف الطريقة التي اعتمدت سابقاً في معالجتها.

5. التفكير في التفكير (فوق المعرفي): يقصد به أن يكون الفرد أكثر إدراكاً لأفعاله ولتأثيرها على الآخرين والبيئة المحيطة به (حجات، 2010: 25).
6. التفكير بوضوح ودقة: يقصد به قدرة الفرد على إيصال أفكاره بدقة ووضوح سواء كتابياً أو شفوياً، مستخدماً لغة دقيقة بوصف خلالها المهام ويحدد الميزات الأساسية ويميز التشابه والاختلاف والقدرة على اتخاذ القرار الأكثر شمولاً ودقة (حسام الدين، 2008: 14).
7. التساؤل وطرح الأسئلة: يقصد بها القدرة على طرح الأسئلة والمشكلات والعمل على حلها وانتباه ووعي العقل بما حوله من المثيرات الأكثر تحديداً وعمقاً (كاظم، 2011: 20).
8. الاستجابة بدهشة ومتعة: يقصد بها القدرة على الاستمتاع في حل المشكلات والتواصل مع العالم وحب الاستطلاع والتأمل والاستمتاع بجمال الأشياء والشعور بالحماس والمحبة تجاه العلم.
9. جمع واكتساب البيانات باستخدام جميع الحواس: يقصد بها اكتساب المعارف والخبرات من البيئة المحيطة بالحواس المنتجة وربطها وجمعها في العقل وتدقيق ومعالجة المعلومات (حسام الدين، 2008: 15).
10. الابتكار والتجديد والابداع: تعني تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة مع تفحص الامكانيات البديلة والاقدام على المخاطرة وتقبل النقد من الآخرين، والابداع عادة ذهنية مرتبطة بالوسط الذي يعيش به الفرد (حجات، 2010: 29).
11. تطبيق المعارف السابقة على الأوضاع الجديدة: يقصد بها قدرة الفرد على التعلم من تجاربه وخبراته ومعلوماته السابقة وتطبيقها في الأوضاع والمواقف الجديدة.
12. التفكير التبادلي: يقصد به استطاعة الفرد على توضيح الأفكار ومعرفة مدى فعالية استراتيجيات الحلول المناسبة وتقبل التغذية الراجعة والتفاعل والعمل ضمن المجموعات.
13. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: يقصد بها قدرة الفرد المستمرة على التعلم وامتلاكه الثقة وحب الاستطلاع والبحث المستمر من أجل التعلم وتعديل وتحسين الذات (العتيبي، 2013: 207-211).
14. ايجاد الدعابة: تعني القدرة على تقديم نماذج من السلوك تشتمل على المتعة والسرور فترحر الطاقة على الخلق وتثير مهارات التفكير عالية المستوى (حجات، 2010: 32).
15. الاقدام على مخاطر مسؤولة: تعني الاستعداد لتجربة الأفكار والاستراتيجيات الجديدة واختيار فرضيات جديدة واستغلال الفرص المناسبة لمواجهة التحديات التي تفرضها عملية حل المشكلات (قطامي وعمور، 2005: 113).
16. الكفاح من أجل الدقة: يقصد بها التوصل إلى المعرفة المحكمة التي تتصف بالأصالة والإتقان بعيداً عن السرعة والتهور، إن هذا النوع من التفكير يمثل الشرط الأساسي لبناء الروح النقدية للفرد وتمكينه من انتاج المعرفة العالية الجودة وفائقة النوعية (حجات، 2010: 26).

خصائص عادات العقل:

- القيمة: تتمثل بانتقاء السلوك الفكري الملائم دون الأنماط الفكرية الأخرى.
- وجود الرغبة أو الميل: تتمثل بشعور الفرد بالميل لإنجاز أنماط السلوك المتنوعة.
- الحساسية: تتمثل بادراك وجود الفرص الملائمة للتفكير واختيار الوقت المناسب لتطبيقها.
- امتلاك القدرة: تتمثل بامتلاك المهارات والقدرات الرئيسة والتي يتم من خلالها تطبيق انماط السلوك الفكري المتعدد.
- الالتزام أو التعهد: يتم من خلال تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المتعددة الداعمة لعمليات التفكير.

• السياسية: تتمثل باندماج أنماط العقل في جميع القرارات والممارسات ورفع مستواها.
سمات عادات العقل:

- احترام العواطف والمشاعر.
- احترام ميول المتعلمين والفروقات الفردية.
- الاهتمام بالحساسية الفكرية.
- النظرة المتكاملة للمعرفة.

(حجات، 2010: 35 – 41)

دور المعلم في تنمية عادات العقل:

إن للمعلم دور أساسي ومهم في تنمية عادات العقل لدى المتعلمين من خلال:

- مساعدة المتعلمين على فهم العادات العقلية: من خلال تفعيل حلقات النقاش حول كل عادة من عادات العقل المختلفة وتكليفهم بتصميم الصور والملصقات التي تعبر عن فهمهم لها.
- مساعدة المتعلمين على تحديد الاستراتيجيات المرتبطة بتنمية عاداتهم العقلية: تتم من خلال تشجيع المتعلمين على التفكير في صوت عالي ومسموع لتوضيح الاستراتيجية المؤثرة والمفيدة في تنمية عادات العقل.
- خلق البيئة التحفيزية الفعالة والمشجعة على تنمية واستخدام عادات العقل: من خلال ربطها وممارستها في الحياة اليومية والأنشطة المدرسية.
- تقديم الدعم الإيجابي للمتعلمين الذين يتجاربون بصورة فعالة مع عادات العقل: تتم من خلال قيام المتعلمين بملاحظة المتعلمين الآخرين الذين يوضحون طريقة استخدامهم لعادات العقل وتكليفهم بعمل التقييم الذاتي لقدراتهم في استخدام عادات العقل في مواقف مختلفة.

(الباز، 2014: 23- 24)

الدراسات السابقة:

1. دراسة كريم (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات العقل عند طلبة المرحلة الإعدادية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة البحث من (60) طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس عادات العقل المعد من قبل الباحثة، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند طلبة المرحلة الإعدادية والتي أظهرت تفوق الذكور على الإناث.

2. دراسة رشيد، وصافي (2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة البحث من (276) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الأنبار، استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة، وأظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ من عادات العقل، ولا توجد فروق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، ووجود فروق دالة وفق التخصص (علمي، إنساني) في مقياس عادات العقل.

منهجية البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي من خلاله يتم وصف موضوع البحث (عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة) وتحليل بياناتها ومعرفة العلاقة بين مكوناتها، والذي يمثل أحد أشكال التفسير العلمي للظواهر أو المشكلات وتصويرها كمياً من خلال جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة واخضاعها للدراسات وتحليلها والتوصل الى الاستنتاجات.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) في المدارس النهارية في محافظة ذي قار (قلعة سكر) للعام الدراسي (2023 – 2024) والبالغ عددهم (2105)، ذكور (975) وإناث (1130)، والجدول (1) يوضح مجتمع البحث:

جدول (1) مجتمع البحث

الإنث	الذكور	مجتمع البحث
1130	975	2105

عينة البحث

تمثلت عينة البحث بطلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة ذي قار المستمرين بالدراسة للعام الدراسي (2023 – 2024) وحدد الباحثان عينة البحث من خلال الأسلوب العشوائي الطبقي البسيط (ذكور، إناث) والبالغ عددها (200) طالباً وطالبة بواقع (100) طالباً و(100) طالبة، إذ تم اختيارها من مدرستي (الغضنفر للبنين والأزهار للبنات) لإبداء إدارة المدرستين التعاون مع الباحثان وجدول (2) يوضح عينة البحث :

جدول (2) عينة البحث

الإنث	الذكور	عينة البحث
100	100	200

أداة البحث:

لغرض اعداد أداة البحث اتبع الباحثان الخطوات التالية:

1. وصف وبناء الأداة: بعد الاطلاع على البحوث السابقة والمقاييس التي تناولت موضوع عادات العقل، اعتمد الباحثان تصنيف (كوستا وكاليك) كونه الأعم والأكثر شمولاً، وأعد الباحثان أداة البحث والمكونة من (16) عادة عقلية وفق تصنيف كوستا وكاليك (تم ذكرها في استعراض المراجع) موزعة على (32) فقرة ذات البدائل الثلاثية (3، 2، 1) وبما يتناسب مع طلبة المرحلة المتوسطة.

2. صلاحية الفقرات: يعد الصدق أهم الخصائص السيكمترية والتي ينبغي توافرها في الأداة المعدة لغرض التحليل، والصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجل قياسه.

اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري لغرض التحقق من صدق الأداة، إذ تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، وأبدى الخبراء آرائهم السديدة في بيان مدى صلاحية الفقرات أو عدم صلاحيتها من حيث تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر، إذ اعتمد الباحثان على نسبة (80%) فأكثر لبيان صلاحية الفقرات أو عدمها ليكون عددها (32) فقرة.

3. تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات: طبق الباحثان أداة البحث على عينة استطلاعية خارج العينة الأصلية والمتمثلة بمجموعة من طلبة الصف الثالث المتوسط عددهم (50) طالب وطالبة في مدرسة

متوسطة باب المراد المختلطة، تم اختيارهم لغرض الإجابة على فقرات المقياس لمعرفة مقدار وضوح ومفهومية التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومقدار فهمهم لفقرات المقياس وبدائله، واحتساب الزمن المطلوب للإجابة على الفقرات وتم احتساب الوقت المناسب للإجابة من خلال حساب زمن اجابة الطالب الأول + زمن اجابة الطالب الثاني + _____ مقسماً على عدد الطلبة، إذ بلغ الوقت المحدد للإجابة على المقياس (30) دقيقة.

4. الخصائص السيكومترية للمقياس:

يقصد بالتمييز قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الأقوياء والضعفاء في السمة المراد قياسها، ومن أجل تحقيق ذلك اختار الباحثان عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط في قضاء قلعة سكر محافظة ذي قار في مدرستي (النبا العظيم للبنين والعروة الوثقى للبنات) ولحساب القوة التمييزية اتبع الباحثان الخطوات التالية:

- تفريع اجابات الطلبة في جدول يتضمن درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل طالب مرتبة من أعلى درجة والتي بلغت (94) إلى أدنى درجة والتي بلغت (46).
- بعد ترتيب الدرجات تم اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا ونسبة (27%) من الدرجات الدنيا.
- استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتم التعرف من خلاله على القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,98) إذ أظهرت النتائج إن الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية البالغة (98)
- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وهي من الطرق الشائعة لتحليل كل فقرة من فقرات المقاييس والاختبارات، ويتم التعرف من خلالها على درجة كل فقرة من فقرات المقياس وعلاقتها بالدرجة الكلية لمجموع الفقرات، واعتمد الباحثان على معامل ارتباط بيرسون وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,391 – 0,908) وهي جميعها دالة احصائياً.
- الثبات : يقصد به قدرة الأداة أو المقياس على اعطاء نتائج ثابتة عند استخدامها من قبل مجموعة من الباحثين في فترات مختلفة (Wellington,2015,43).

ولحساب قيمة الثبات اختار الباحثان طريقتين:

1-للتأكد من ثبات الاختبار اختار الباحثان عينة مكونة من (100) طالب وطالبة وزع عليهم المقياس المرة الاولى بتاريخ 2024 / 2 / 18، وفي تاريخ 2024 / 3 / 18 طبق المقياس مرة ثانية على نفس العينة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكان المعامل (0,88) ويمثل معامل ثبات عال

2-معادلة ألفا كرونباخ لحسابه، كون هذه المعادلة تعد من الطرق الأكثر شيوعاً واستخداماً لحساب الثبات، ومن خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ تبين إن قيمة الثبات تساوي (0,86) مما يدل على تميز المقياس بالثبات.

تطبيق التجربة

طبق الباحثان الأداة على الطلبة في تاريخ 2024/ 4 / 17 .

عرض النتائج وتفسيرها

1-عرض النتائج المتعلقة بالهدف الأول الذي نص على (التعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة) طبق الباحثان مقياس عادات العقل على عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة، واستخدما الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ تبين إن القيمة التائية المحسوبة (4,50) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وبلغ المتوسط

الحسابي للعيننة (70,31) مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (64) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات عينة البحث حول عادات العقل وجدول (3) يوضح متوسطات عينة البحث:

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للطلبة في مقياس عادات العقل

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	1,98	4,50	64	199	19,82	70,31	200

2- عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثاني الذي نص على (دلالة الفروق في عادات العقل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)) وللتحقق فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد عينة البحث حسب متغير الجنس، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (79,52) والانحراف المعياري بلغ (17,30)، أما المتوسط الحسابي للإناث بلغ (61,11) والانحراف المعياري (17,78) وبعد حساب دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية عن طريق استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (0,05) تبين إن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى عادات العقل في استجابات عينة البحث حسب متغير الجنس لصالح الذكور على حساب الإناث وجدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث :

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للطلبة (الذكور والإناث) في مقياس عادات العقل

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيا	1,98	7,39	17,30	79,52	100	ذكور
			17,87	61,11	100	إناث

مناقشة النتائج:

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كريم (2019) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتي أظهرت وجود مستوى عالٍ من عادات العقل لدى طلبة المرحلة الاعدادية ووجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس (ذكور، إناث) في استجابات عينة البحث ولصالح الذكور، ولم تتفق مع دراسة رشيد، وصافي (2020) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا والتي أظهرت وجود مستوى عالٍ من عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

الاستنتاجات: توصل الباحثان إلى :

1-وجود مستوى عالٍ من عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

2- تحقق جميع مجالات مقياس عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقاً لاستجابات أفراد عينة البحث.

3- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى عادات العقل حسب متغير الجنس.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي:

1- إقامة الدورات التدريبية والتطويرية للمدرسين لتنمية عادات العقل لدى الطلبة وتطويرها.

2- تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة التي تهدف إلى تنمية عاداتهم العقلية.

3-حث أولياء الأمور على تطوير عادات العقل الايجابية عند أبنائهم وتشجيعهم على ممارستها.

المقترحات

استكمالاً لإجراءات البحث يقترح الباحثان ما يلي:

1- اجراء دراسات تهدف للتعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة الجامعة ولكل مرحلة دراسية.

2- اجراء دراسات تهدف إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والمتغيرات الأخرى كالذكاء والتفكير.

3- اجراء دراسة مقارنة بين مستوى عادات العقل لدى الطلبة في المدارس الاعتيادية ومستوى عادات العقل لدى الطلبة في مدارس المتميزين والموهوبين.

References

- قطامي، يوسف وعمور أميمة محمد (2005) : عادات العقل النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن.
- الحلفي، انتصار عودة موسى الحلفي (2020) : التفكير الشمولي، مكتب الأمير، بغداد، باب المعظم.
- الباز، مروه محمد (2014): أثر استخدام التدريس المتميز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طلبة المرحلة الابتدائية متبايني التحصيل في مادة العلوم، جامعة بور سعيد، مصر.
- حسين، آمال اسماعيل (2014) : كتمان السر وعلاقته بالشخصية الیقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، بحث غير منشور، الجامعة المستنصرية.
- القواس، محمد بن أحمد مرشد (2013): فاعلية برنامج تسريع التفكير في الرياضيات CAME على تنمية عادات العقل البشري والتواصل الرياضي والتحصيل لدى طلاب الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- نوفل، محمد بكر ومحمد عودة الريماوي (2008): تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
- القانون، بلال حسن (2017): أثر استخدام جيجسو Jigsaw في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل لدى الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- جاسم، هاشم حمزة (2017): فاعلية التدريس بأنموذج التعلم الإنتقائي في التحصيل وعادات العقل لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.
- حجات، عبد الله ابراهيم (2010) : عادات العقل والفاعلية الذاتية، ط1، دار جليس الزمان، الاردن.
- العزب، ايمان صابر عبد القادر (2012): وحدة مقترحة لتنمية بعض عادات لعقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، جامعة بنها.

- قطامي، يوسف (2007) : 30 عادة عقل، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
- حسام الدين، ليلي (2008): فاعلية استراتيجية البداية – الاستجابة التقويم – في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الثاني عشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة.
- المطرفي، غازي صلاح (2019) : أثر برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية التفكير الابتكاري وفهم طبيعة المسعى العلمي والإتجاه نحو هذه العادات لدى طلاب معلمي العلوم بجامعة ام القرى، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 2.15 – 100.
- كاظم، حيدر طارق (2011): عادات العقل المستنبدة إلى نصفي الدماغ على وفق أداة.
- العتيبي ضحى بنت حباب عبد الله (2012) : فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء في كلية التربية، اطروحة دكتوراه منشورة، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، المجلد (5)، العدد (1)، ص 187 – 250، السعودية. المصادر الأجنبية

_Costa& Kalick (2000): Discovering and Exploring Habits of Mind, ASCD, Alexandria Victoria. USA.

-wellington, J(2015): Educational Research, Contemporary Issue and pratical Approaches, 2nd ed, Bloomsbury Academic, London, UK.

الملاحق

أداة مقياس العقل بالصورة النهائية

البعد	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
المتابعة	- استطيع حل المشكلات الموكلة الي			
	-أستسلم بسهولة أمام الصعوبات التي تواجهني			
التحكم بالتهور	-أفهم المشكلة قبل الشروع بحلها			
	-لا أتسرع قبل الاجابة			
الإصغاء بتفهم وتعاطف	-اعطي أهمية لأفكار الآخرين اثناء المناقشات			
	-اصغي جيداً لأفكار زملائي			
التفكير بمرونة	-افكر بطريقة دقيقة وبتأني			
	-استطيع انجاز أكثر من مهمة في وقت واحد			
التفكير ما وراء التفكير	-اعبر عن أفكاري بصوت مرتفع			
	-لا اضع خطط لمراجعة دروسي			
الكفاح من أجل الدقة	-التزم بالقواعد لحل المشكلات التي تواجهني			
	-اقرأ التعليمات قبل البدء بإنجاز الأعمال			
التساؤل وطرح المشكلات	-احب القضايا التي تحفز التفكير			
	-استطيع صياغة السؤال بطرق مختلفة			
تطبيق المعرفة السابقة على أوضاع جديدة	-أربط بين الخبرات السابقة والجديدة			
	-اوظف المعلومات السابقة لحل المشكلات الجديدة			
التصور-الابتكار- التجديد	-لدي القدرة على طرح أفكار جديدة			
	-أتقبل النقد من الآخرين			
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	-اعبر عن افكاري بوضوح ودقة			
	-قادر على حل المشكلات بعدة طرق			
الاستجابة بدهشة	-استمتع بمواجهة المشكلات وحلها			

			-افضل حل المشكلات المثيرة والغامضة	ورغبة
			-احب مواجهة المهمات الصعبة وحلها	القدام على
			-انجز الاعمال دون التفكير بالعواقب	مخاطرة مسؤولية
			-احب أن أكون مرحاً	ايجاد الدعابة
			-احاول جعل الآخرين سعداء	
			-احب مشاركة أفكارى مع الزملاء	التفكير التبادلي
			-لا افضل انجاز الأعمال المشتركة مع الآخرين	
			-امتلك حب الاستطلاع والبحث عن المعرفة	الاستعداد الدائم
			-احب قراءة الكتب المختلفة	للتعلم
			-احب التعلم عن طريق التجربة	جمع البيانات
			-أستطيع وضع التصورات العقلية للمعلومات	باستخدام جميع الحواس